JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد الرابع والأربعون
(٣٧٧)- (٣٩٥)

(بلاغة الكناية في التعبير عن المسكوت عنه سياسيًا واجتماعيًا في رواية "يقين المتاهات" لكريم الهاشمي أنموذجًا)

م. د علي محمود حبيب
جامعة واسط كلية التربية الأساسية
Ali.Mahmod@uowasit.edu.iq
م. د أسعد ناصر عبيد
جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية
aobaid@uowsit.edu.iq

المستخلص:

تتنزّل هذه الدراسة في فضاء البلاغة النقدية المعاصرة، لتستنطق رواية "يقين المتاهات" للأديب كريم عجيل الهاشمي[١]، متخذةً من "الكناية" أداة تحليليّة لفكّ شفرات المسكوت عنه في الواقع العراقي

[١] الدكتور كريم الهاشمي روائي وناقد أكاديمي عراقي، وُلد في مدينة الكوت بمحافظة واسط سنة ١٩٧٨. حاصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، متخصصًا في الأدب الحديث ونقده.
يشغل منصب أستاذ الأدب الحديث والنقد الأدبي في قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة واسط، وأسهم في تدريس الدراسات الأدبية والنقدية والإشراف على عدد من البحوث الأكاديمية في مجالات الأدب العربي الحديث والسرديات المعاصرة.
له نتاجات أدبية ونقدية متعددة، إذ كتب ونشر عددًا من القصص القصيرة والمقالات والدراسات الأدبية في الصحف والمجلات الثقافية العراقية والعربية. كما يُعد من الأصوات السردية المعاصرة التي تجمع بين الخبرة الأكاديمية والممارسة الإبداعية.
صدر له مؤخرًا العمل الروائي «أفتوني» عن دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع سنة ٢٠٢٦، وهو عمل يندرج ضمن مشروعه السردي الذي يعالج قضايا الإنسان والمجتمع برؤية فنية تستند إلى وعي نقدي. (المصدر مقابلة شخصية،٥\٦\٢٠٢٦)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المأزوم. وينطلق البحث من تأصيل مَفاهيمي للكناية في الموروث البلاغي؛ بوصفها تكلُّمًا بالشيء وإرادة غيره، وتجاذبًا بين ضفتي الحقيقة والمجاز يمنح النص فخامة ورونقًا. وتتجلى إشكالية الدراسة في رصد كيفيات تحوّل الأسلوب الكنائي من مجرد زينة بيانية إلى وسيلة مقاومة وتعرية أيديولوجية.

وقد كشف التحليل النصي عن براعة الروائي في توظيف الكناية عبر منزعين متداخلين: اجتماعي وسياسي. فغدت العبارات الكنائية مرآة عاكسة لألم المعاناة ومشقة الحياة المضنية، مثل الكناية عن وطأة الحروب وطول أمدها وشدة قسوتها على المواطن البسيط. كما برزت الكناية كآلية دفاعية ونفسية للتعبير عن التقية والولاء المزيف رضوخًا للجبر والإكراه تحت وطأة الأنظمة الشمولية المستبدة.

واستطاع البحث بيان عمق التعسف الأمني والسياسي من خلال تتبع كنايات التخفي والملاحقة، والتي وصفت بدقة تغلغل أجهزة المخابرات وتآكل الأواصر الاجتماعية وتحول المجتمع إلى سجن مكشوف تُستباح فيه الكرامة الإنسانية. وعلاوة على ذلك، رصدت الدراسة بلاغة الكناية في التعبير عن الانهيار الاقتصادي والتدمير النفسي الجمعي الذي طمس هوية الأمكنة وملامحها نتيجة الحصار والحروب العبثية.

وتكمن القيمة العلمية للبحث في إثباته أن الكناية في الرواية المعاصرة لم تكن ترفًا أسلوبيًا، بل كانت مسلكًا ساحرًا وبليغًا، نجح من خلاله المبدع في كسر حاجز الصمت وتحرير الوعي، ليعري كوامن المجتمع وتابوهاته السياسية والاجتماعية دون السقوط في فخ التصريح المباشر.

الكلمات المفتاحية: الكناية، التعبير عن الآخر، الرواية العربية المعاصرة، رواية يقين المتاهات، كريم عجيل الهاشمي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

The Eloquence of Metaphor in Expressing the Politically and Socially) Unspoken in Karim al-Hashimi's Novel "Certainty of the Labyrinths" as (a Model

Dr. Ali Mahmoud Habib
University of Wasit, College of Basic Education
Ali.Mahmod@uowasit.edu.iq
Dr. Asaad Nasser Obaid
University of Wasit, College of Education for Humanities
aobaid@uowsit.edu.iq

Abstract:

This study is situated within the realm of contemporary critical rhetoric، examining the novel The Certainty of Labyrinths by the writer Karim Ajil Al-Hashimi. It employs metonymy (Al-Kinayah) as an analytical tool to decipher the codes of the unspoken within the crisis-ridden Iraqi reality. The research begins with a conceptual anchoring of metonymy within the rhetorical heritage، defining it as speaking of one thing while intending another، and as a dynamic interplay between the realms of reality and metaphor that imparts grandeur and splendor to the text. The central problem of the study lies in monitoring how the metonymic style transforms from a mere stylistic ornament into a means of resistance and ideological exposure.

The textual analysis reveals the novelist's ingenuity in deploying metonymy across two interconnected dimensions: social and political. The metonymic expressions serve as a mirror reflecting the pain of suffering and the hardships of a grueling life، such as the metonymies capturing the toll of wars، their longevity، and their severe cruelty on ordinary citizens. Furthermore، metonymy emerges as a defensive and psychological mechanism to express dissimulation (Taqiyyah) and false loyalty، driven by subjugation and coercion under oppressive، totalitarian regimes.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

The research successfully demonstrates the depth of security and political tyranny by tracing the metonymies of concealment and evasion. These expressions accurately depict the infiltration of security apparatuses، the erosion of social bonds، and the transformation of society into an open prison where human dignity is violated. Moreover، the study examines the rhetoric of metonymy in expressing economic collapse and collective psychological devastation، which erased the identity and features of places as a result of sieges and futile wars.

The scientific value of the research lies in proving that metonymy in the contemporary novel was not a stylistic luxury. Rather، it was a subtle and eloquent path through which the creator succeeded in breaking the barrier of silence and liberating consciousness، thereby exposing the hidden depths of society and its political and social taboos without falling into the trap of direct declaration.

Keywords: Metaphor، Expressing the Other، Contemporary Arabic Novel، The Certainty of the Mazes Novel، Karim Ajil Al-Hashemi.

المقـدمة:

ترجع الكناية إلى الجذر اللّغوي (كني)، وفي هذا الموضع قال الخليل": كَنَى فلان، يَكْنِي عن كذا، وعن اسم كذا إذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه"(الفراهيدي، ١٩٩٣م: ٥/٤١١)، وإلى ذلك أشار الزَّبيدي أنَّ الكناية يقصد بها لغة:" أَنْ تَتَكَلَّمَ بشيءٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ بِهِ غيرَهُ، وَقد كَنَيْتُ عَن كَذَا بِكَذَا وكَنَوْتُ"(الزَّبيدي، ٢٠٠١م : ٣٩/٤٢١)، وقال فخر الدين الرازي إنَّ الكناية:" عبارة عن تذكر لفظة و تفيد بمعناها معنى ثانياً هو المقصود، فإذا كنت تفيد المقصود بمعنى اللفظ، وجب أن يكون معناه معتبراً، و إذا كان معتبراً فما نقلت اللفظة إليه موضوعها فلا يكون مجازاً"(الفخر الرازي: ٢٠٠٤م: ١٦١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

فعلى مستوى المعنى اللغوي وبحسب ما ورد في المعجمات العربية فإنَّه يراد بالكناية معنى معيّن مخصص يخالف معنى الكلمة المعروف التي أطلقت من لدن المتكلم.

أمَّا على مستوى الاصطلاح فإنَّ "المراد بالكناية أن يُريد المتكلمُ إثباتَ معنًى من المَعاني، فلا يذكُرُه باللّفظِ الموضوعِ له في اللُّغة، ولكنْ يَجيءُ إلى معنى هو تاليهِ وردِْفُه في الوجود، فيومئ به إليهِ، ويجعلهُ دليلاً عليه"(الجرجاني: ١٩٩٢م: ٦٦/١)، و"الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء على ما ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور على المتروك"(السكاكي: ١٩٨٧م:402)

فالكناية يحسب تلك الأقوال السابقة هي:" كل لفظة دلت على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز، والدليل على ذلك أنَّ الكناية في أصل الوضع أن تتكلم بشيء وتريد غيره، يقال: كنيت بكذا عن كذا، فهي تدل على ما تكلمت به، وعلى ما أردته في غيره، وعلى هذا فلا تخلو إما أن تكون في لفظ تجاذبه جانبا حقيقة ومجاز، أو في لفظ تجاذبه جانبا مجاز ومجاز، أو في لفظ تجاذبه جانبا حقيقة وحقيقة"(ابن الأثير: د ت: ٥٢/٣)، وذلك يعود إلى "أنَّ الكناية يتجاذبها أصلان، حقيقة ومجاز، وتكون دالة عليهما معا عند الإطلاق، ودلالتها على معناها المجازي ليس من جهة التصريح، بل من جهة الكناية"(العلوي : ٢٠٠٣م: ١٩٢/١).

وهذه التعريفات والمفاهيم بحسب المضمار الذي بينا فيه المعاني الدائرة حول الكناية، نجد الرواية من أصدق ما يمكن أن تتمثلها وتحيط بها بيانًا، إذ تصاغ كلماتها تعبيرًا عن واقع يريد الروائي ايصاله بطرق شتى إلى المتلقي، ومن أجزل هذه الطرق وأجملها مسلكًا ودقة في الأداء هي الكناية، إذ تحيل المعاني إلى مدلولات لطيفة وساحرة تختبئ خلف ستار الألفاظ المختارة بعناية، لتعطي فخامة وقوة، وكما أنَّ "الصفة إذا لم تأتِكَ مُصرّحاً بذكرها، مكشوفاً عن وجهها، ولكن مدلولاً عليها بغيرها، كان ذلك أفخم لشأنها، وألطف لمكانها، وكذلك إثباتك الصفة للشيء ثبتها له، إذا لم تُلْقِه إلى السامع صريحاً، وجئتَ إليه من جانب التعريض والكناية والرمز والإشارة، كان له من الفضل والمزيّة، ومن الحُسن والرونق، ما لا يقلُّ قليلُه، ولا يُجْهَلُ موضع الفضيلة فيه"(الجرجاني: ١٩٩٢ م: ٣٠٦).

وفي كلّ ذلك يكون لقصدية الروائي المحرك الأساس في صياغة المكونين: اللفظي الظاهري، والمعنى الكنائي الذّي يستتر خلف القول الأول، إذ ما تتميز الكناية أنَّها "صورة حقيقية للمعنى فلا خيال فيه ولا مشابهة، وعندما نقول عض فلان يده فإن عض اليد صورة ملابسة للندم تابعة له

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ومعبرة عنه ودالة عليه حتى صار بين الصورة والمعنى تلازم شديد، فيمكن بناء على هذا التلازم أن نكني عن الندم بالعض على اليد ولو لم يكن هناك عض ولا يد في الحقيقة "(شادي: ١٩٩٥م: ٣٩٢)، مما يفسح المجال لتأويلات حقيقية تعكس مراد الكلام، وشروحات للمعاني التي يرمي إلى ايصالها إلى المتلقي، وهو ذروة التعبير المجازي في القول؛ "ذلك أنَّ اللفظ الدال على المجازين إما أن يكون للحقيقة شركة في الدلالة عليه أو لا يكون لها شركة، فإن كان لها شركة في الدلالة فيكون اللفظ الواحد قد دل على ثلاثة أشياء: أحدها الحقيقة، وهذا مخالف لأصل الوضع؛ لأنَّ أصل الوضع أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره، وههنا تكون قد تكلمت بشيء وأنت تريد شيئين غيره، وإن لم يكن للحقيقة شركة في الدلالة كان ذلك مخالفًا للوضع أيضًا؛ لأنَّ أصل الوضع أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره، فيكون الذي تكلمت به دالًا على ما تكلمت به وعلى غيره، وإذا أخرجت الحقيقة عن أن يكون لها شركة في الدلالة لم يكن الذي تكلمت به دالًا على ما تكلمت به، وهذا محال، فتحقق حينئذ أن الكناية أن تتكلم بالحقيقة وأنت تريد المجاز، وهذا الكلام في حقيقة الدليل على تحقيق أمر الكناية لم يكن لأحد فيه قول سابق"(ابن الأثير: د ط: ٥٢/٣).

وقد حفلت رواية يقين المتاهات بهذه الألوان البيانية القائمة على التعبير عن المسكوت عنه على المستوى السياسي والاجتماعي، لكن من دون تصريح بقول أو إشارة واضحة، بل اعتمد الروائي فيها القول البليغ والتعبير الدقيق عن مكنوني المجتمع العراقي الذي يعيش فيها وترعرع في

كفنه، من ذلك قوله:" صباح اليوم التالي التهبت برأسي الذكرى مشوشة، قبل اختمار قراري وبعده، أعيتني محاولات هربي منها، وتجاهلها، حاولت أن أدعي القدرة على تجاوزها؛ لكن يبدو أنها قدر أقوى مني وعليّ الاعتراف بذلك.

ـــــــ ترجع بالسلامة

قالها لاهثاً بائع الماء الذي أحرقت الشمس وجهه وهو يحاول إقناعي بشراء قدح من بوكس الفلين الذي يثقل متنه وهو يجوب أروقة الكراج بخطوات متعبة أثقلها العوز حتماً:

ـــــــ اشرب ماء بارد برد قلبك عمو...

وأخذ يكررها مرة أخرى، وأخرى إلى أن أوصلني إلى باب السيارة، بعدما فشل في إقناع شلة شباب بزيهم العسكري الباهت..."(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ١١-١٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

اشتمل النص الروائي أعلاه على منزعين أحدهما اجتماعي والآخر سياسي، عبر عنهما من خلال الكناية عن صفة، ففي قوله (أحرقت الشمس وجهه)، جاءت العبارة كناية عن ألم المعاناة ومشقة الحياة المضنية يوميًا، إذ احالت الشمس تلك البشرة الرقيقة إلى محرقة بانت ملامحها على محياه، معبرة عن ألم اجتماعي يحسه الآخر بمجرد أن يلقي بنظره على هذا الجندي الباسل، هذا إذا ما علمنا أن الوجه هو موضع التعريف للذات في المجتمع الإنساني، ومن ثمّ فإن احتراق الوجه يمنح المتلقي فرصة التعرف إلى أن الشخصية خضعت لتجربة وجودية بمنتهى القسوة والعنف، وقد أدى هذا الأسلوب وظيفة مزدوجة، فهي من ناحية تكسب الشخصية المصورة ملامح الواقعية والخشونة المصاحبة لطبيعة العيش القاسي، ومن ناحية أخرى تجعل هذا الوجه المحترق كناية عن ذات دفعت ثمن عبورها للواقع القاسي بشكل جعل تلك الآثار منقوشة على تفاصيل الوجه، فلم يأت الاحتراق علامة للضعف بل دلالة على الصمود.

وهذا المنزع الاجتماعي بدورة كان نتاجًا لآخر سياسي قبله، إذ جاءت عبارة (بزيّهم العسكري الباهت) مركزة ومكثفة بشكل يجعلها تتخطى الوصف الشكلي البسيط، مما أفضى بها مساحة تتجسد فيها الدلالات الاجتماعية بشكل رمزي عميق، فجاءت كناية عن طول أمد الحرب وشدة وطأتها وما تعاقب من زمن مضن على هذا الجندي، وما تحمله من مشاق وآلام؛ لأنَّ "الكنايات تعبير عن الحياة الاجتماعية بأحاديث يومية راقية معبّرة عن ثقافة المجتمع وذوقه"(قاسم وديب: ٢٠٠٣م: ٢٥١)، الّذي بدوره كان نتاجًا لقرارات سياسية أراد الروائي الوقوف والاشارة إليها، فهو من خلال هذه الكناية قد كشف لنا عمق الأسى السياسي آنذاك وما حال إليه الجبر والاضطرار لدى المواطن البسيط؛ لأجل الالتحاق بهذه المنظومة العسكرية، ولعله هنا قد حقق صورة كنائية غير مباشرة تصف الواقع دون التصريح والتفصيل، فدلالة اللون الباهت لم يكن مجرد فقدان لوني نتيجة لكثرة الاستعمال، بل كان انعكاساً للمؤسسة والأفراد معاً، ففي الثقافة العامة يرتبط الزي العسكري بالانضباط والقوة فضلاً عن الهيبة، لكن الروائي نجح في تهشيم هذه الصورة من خلال اقتران هذا الزي بصفة "الباهت" ليحول الدلالة من القوة المفرطة إلى سياقها الإنساني المرهق، فهذه الكناية المكثفة انتزعت الشخصية المصورة من فضاءات الشعارات والرموز الكبرى، وتعيدها إلى عالم البشر العاديين، في إشارة من الروائي إلى أن الحرب لا تستهلك الأرض وحدها، بل تتعداها لتستهلك الرموز أيضاً، فصارت البطولة ذاتها متآكلة بفعل الزمن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

كذلك نجد هذا اللون البياني في قوله:" كنت آخر من ركب السيارة، وقد انزلقت سريعاً من عيني دمعة، سارعت لإخفائها، بمنديل كان بكفي، بعدها صمت كل شيء ونحن نودع العاصمة بغداد بضجيجها العذب وبراءتها المعجزة إلا إذاعة البي بي سي ٩٧,١ MHz فقد ظلّ صوت حسام شبلاق ومديحه المدفعي....

بعدما غطّ الجميع في نوم عميق، إلا أنا كنت الوحيد من بين ركاب السيارة، واضحاً علي الارتباك، وأنفاسي تتزاحم بكثافة، كأني مساق لمعركة شرسة في نهر جاسم، أو معارك الفاو في أقصى الجنوب..." (الهاشمي: ٢٠٢٤م: ١٢-١٣).

إذ تمحورت الكناية على منزع سياسي يرنو نحو تشكيل أمني منعكس بمن خلاله، ففي الجملة الأولى جاء قوله:(سارعت لإخفائها بمنديل)، كناية عن رغبة واضحة لإخفاء الشعور الإنساني الرافض لتلك السياسة التي تودي بحياة الأبرياء نحو مصير مجهول أو موت محتوم، ثم إنه جاء بهذه الكناية ليمنع عن نفسه اظهار أي ملمح أو صفة للضعف أو الانكسار؛ لكي لا يكون ضعفه دولة بين أقرانه، مما يسوقه لتبعات أخرى.

ليرزح نحوها إلى كناية تمثلت بقوله:(كأني مساق لمعركة شرسة)، كاشفًا من خلال تصديرها عن عمق العذاب والمأزق النفسي من ذلك المصير المجهول الذي سيق إليه جبرًا وقسرًا، إذ تحمل هذه الجملة المكثفة دلالة ثقافية عميقة إذ إن الروائي نجح في استدعاء مكانين ارتبطا في ذاكرة العراقيين بأقصى مستويات العنف والمواجهة، فتمكن الروائي أن يؤكد أن الخوف لم يعد مرتبطاً بخطر حقيقي حاضر، بل ارتبط بسلطة الذاكرة التي تجتر الإحساس بالخطر حتى في تلك المساحات التي يفترض أنها بمعزل عن ساحات الحرب، فالشخصية لم تذهب للحرب بشكل فعلي لكنها عاشتها نفسياً عبر استبطان ظاهرة الحرب، والانتقال بها من كونها حدث خارجي مرهق إلى بنية داخلية في النفس، لذلك يبدو واضحاً من خلال أحداث الرواية أن الروائي نجح في تمثل اضطراب النفسي وتجسيده بشكل يجعله يتمظهر في اليقظة القلقة، وما ذلك التعبير الكنائي إلا وهج من تشكيل سياسي راح يرهب ويقود إلى نهاية غير معلومة، وسط ارتياب وخوف من اظهار أي شعور يقودهم إلى تبعات أسوا وقعًا عليهم وعلى غيرهم من الحرب ذاتها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

فيما تمثلت الكناية بتعبير متناسق مترابط عن أيديولوجية سياسية في قوله:" ... صرت أحدث نفسي في الأعماق عن نوع الجملة التي تريحني من متاهة الفزع، في مكاني الذي صرت محاصراً فيه بشكل مرعب بعدما تخلت عني كل قواي، وبدأت أتوسل مكامن ذاكرتي لتجود علي بجملة تقنع هذا الكائن المرعب الذي صرت أمامه جثة فارقتها روحها، وصرت أدعو الله ان يزيدني صلابة؛ لأتماسك في فضاء زحمة الرتب العسكرية، الفوبيا التي لا تفارقني منذ طفولتي؛ حاولت أن أتخذ القرار لكتابة الجملة، بعيدًا عن ايماني بسواها، تلك الجملة التي ستهون عليَّ مخاوفي، فليس من الصعب التخمين، فكتبت بخط الثلث بثبات تام:

ـــــــ عاش القائد "(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ١٦-١٧).

تتجلى بلاغة الأسلوب الكنائي في هذا المقطع في عبارة:(عاش القائد)، فبحسب ما أوضحه من أساليب سابقة رافضة للسياسة القمعية الوحشية، فإنَّ تلك العبارة لا تُحمل على ظاهرها اطلاقًا، بل أقرب للتقية، أو لنقل تقية لكن بأسلوب الكناية، إذ تحولت إلى مصطلح يبين الولاء السياسي المزيف، رضوخًا عن طريق الجبر والاكراه للنظام الحاكم، تجنبًا للملاحقة على كافة الأصعدة أو الموت المحتوم بأبشع الطرق وأكثرها قسوة، وما دعاه إلى عدم التصريح كون "الغرض من الكناية المبالغة والبعد عن المباشرة، والمبالغة في الصفة أو الصفات سبيل الى تثبيتها في نفوس المتلقّين، لذلك كانت الكناية عند الجاحظ أبلغ من التصريح، وهي أبلغ من الإفصاح عند عبد القاهر، فللكناية قيمة إبلاغية تقدّمها اللمحة الدالّة، والمهمّ في الكناية كمية الصور الذهنيّة التي يستحضرها المتلقّي تباعا كأنّها ومضات تتكثّف وتتراكم لتشكل في النهاية معنى ثابتا يطمئن إليه العقل، ويتأثر به القلب"(السِّغْنَاقي: ٢٠٠١م: 1/258).

ثم إنه سبقها بعبارة أشدها وقعًا وتعبيرًا حينما قال:(جثة فارقتها روحها)، ليكني من خلالها عن عظمة المشهد الذي استحالت فيه حياته لمجرد موجود لا يحمل روحًا للحياة أو سبيلًا لعيش كريم، فاقدًا كل مباهج الحياة والأمان لوجوده ولوجود من حوله، لتصبح الكناية في هذا الموضع أداة واضحة تعري كل ما كان يُسكت عنه في ظل سياسة الحكم آنذاك.

ليعبر بعدها عن صورة كنائية موحية من خلال قوله:" التعهد الذي جعلني بين الحين والآخر أموت أنصاف ميتات، وأنصافاً أخرى مؤجلة كلما طلب مني ومن الذين معي في وحدتي العسكرية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ملء بعض المعلومات الأمنية، بالكاد كنت أخفي انخلاع أضلاع صدري التي يحاول أن ينط منها قلبي، ويهرب من دقة المعلومات التي تطلب بين الحين والآخر بشيطانية ماكرة، وبوسواس نهم... كنت أشعر بالمعلومات تلك وكأنها مخرز موتي؛ لذا في كل مرة كنت أتلاعب بشكل المعلومة التي أدلي بها، فأخذت أحشوها بثغرة علها تنجيني من مقصلتهم التي تراودني كل ساعة، فتارة أكتب اسم جدي (حايف) وتارة (خايف)، وتارة أغير محل سكناي حين أفصل بعض حروفه بقصد حيلة مني علها تمر، حتى لا يتطابق مع معلومات أخي الكبير هادي وارتباطاته الحزبية المعارضة التي أدخلته السجون"(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ١٨).

ففي النص منزع سياسي أمني كسابقه لكن بصورة مختلفة تمثلت بكناية موصوفة بالفعل والصفة، إذ تلاعبت الشخصية الروائية بالاسم الذي كانت تدونه بالتعهد، إذ يقول:(فتارة أكتب اسم جدي (حايف) وتارة (خايف)). والّذي يتمثل أمامنا كناية عن صفة التخفي الأمني الّذي كان يحاول احرازه، ليبرئ نفسه من قبضة الأمن وشدة بطشهم، فالبيروقراطية للسلطة آنذاك قد تمفصلت أذرعها بكل مكان ولامست أصابعها أدق التفاصيل، مما جعله يدلي بأبسط التغييرات؛ لكي يحاول ولو ببصين أمل أن يفلت منهم ولو بعد حين، لتظهر الكناية في هذا النص عمق التعسف السياسي للنظام الحاكم وقسوته، وما شهده المجتمع العراقي آنذاك من ملاحقات تنتهك كل القيم والمبادئ الانسانية المجتمعية.

كذلك من تمثلات الكناية قوله:" صرت أشعر وكأني شحنت بقوة عجيبة، نشوة أخذت تتملّكني لا يمكنني مقاومتها، وأخذت أردد مع نفسي بعض كلمات متخمة بأوسع معاني اللامبالاة، إلى حيث، إلى جهم، للقير، طز، أما هذه الأخيرة فكأنها الزر الذي كبست عليه وقذفني لعالم اللامبالاة، بالفعل كانت الطز تلك بحجم الألم الذي كان يعتصرني، كنت في كثير من الأحيان ساعة يصحو ضميري أكتفي بهز رأسي وأصرخ بضمير الحي، طززززز، في الحكومة في حزبها، في الأبيض والأزرق طززززز بالزيتوني المرعب، طززززز بكل ما كنت أخافه وأحذره، طززززز حتى ينقطع النفس"(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ٢٧).

نلحظ في النص أعلاه أن ثمة تمرداً وقد تجسد بمنزعين أحدهما سياسي، والآخر اجتماعي، إذ تشكل لفظة عبارة (الزيتوني المرعب)، الكناية عن موصوف معروف آنذاك، وهم من يعملون في أجهزة الأمن والمخابرات التابعة للنظام السياسي، التي الحاكم للسيطرة على جزئيات المجتمع العراقي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

آنذاك واحكام قبضته المميتة عليه، وهو من دقيق استعمال المجاز عن طريق التشكيل الصوري في الذهن، ولهذا "كان المجاز ضرباً من الجمال، وفناً يزيد اللغة أناقةً وثراءً في الدلالة والمعنى"(ابن جني: ١٩١٣م:٣٠٠).

فيما مثّلت لفظة (الطز) المتكررة فعلاً لغوياً احتجاجياً أكثر من كونها تمثّل ازدراء عابر، فهي هنا تعبر عن صفة السخط واللامبالاة عن الوضع القائم الّذي اضحى لا يطاق ولا يحتمل، فضلاً عن كونها إعلان عن انفصال رمزي عن كل القيم والخطابات وهو أضعف التعبير آنذاك؛ فأي كلمة بتصريح أقوى قد تشكل جسرًا يقوه ويقود من معه للموت لا محالة، فاللامبالاة في هذا التعبير لم تكن سلبية أو انسحاب من الواقع بل كانت شكلاً من أشكال الدفاع النفسي ضد منظومات أنتجت القلق والرعب معاً، وما الكناية في هذا الموضع بنوعيها سواء عن موصوف أو صفة إلا تعبيرًا دقيقًا عن ذروة الغليان الّذي يشعر فيه المرء عندما تسلب من حريته وكرامته تجاه نظام مستبد وعشوائي دون رحمة.

ومن النصوص التي تعكس المنزعين بتشكيل مترابط الأطراف بتعبير واحد، قوله وهو يصف هروب أخيه نادر بقوله:" كالمعتاد هي ليست المرة الأولى التي يدهم فيها رجال الأمن بيتنا، ولكن، من غير المعتاد أن يقتادوا والدي بتلك الساعة نيابة عن أخي نادر الهارب من الخدمة الإلزامية، إلى مقر مديرية الأمن... بعد ثلاثة أيام وقّع والدي تعهداً بتسليم أخي نادر والإبلاغ عنه حال معرفة مكانه، وصار رجال الأمن يزورون بيتنا كل يوم تقريباً، وصار والدي يعيش حالة من التبرم الخبيثة، وأخذت تجتاحه أفكار كثيرة كان يجتر بعضها بلحظات غضب مع عمي الذي ابتلي هو الآخر بموقف نادر، فمركزه الوظيفي بات مهدداً بهروب نادر، أدخله في مشاكل وظيفية كثيرة.

وبعد عدة أيام شاهدت عمي على بعد مسافة قريبة من بيتنا فزعاً يغالب دموعه يتلفت كالمذعور وقد دخل بيتنا لينقل لنا نهاية حكاية أخي نادر الذي أجهز عليه والدي تماماً بعدما تربص به أياماً إلى أن قتله بثلاث إطلاقات نارية"(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ٤٠-٤١).

تمثلت أبهى صور الكناية في هذا النص بقوله:(أجهز عليه والدي تماماً)، الّذي يعكس حجم القسوة والتمزق، بين نار النظام السياسي الّذي ينتمي إليه ويطبق تعاليمه، وبين العرف الاجتماعي والرحمة الانسانية من الوالد تجاه ولده، مغلبًا خوفه السياسي على كل مجريات العرف والمعاني

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الانسانية، لتكون هذه العبارة كناية عن صفة مقيتة متمثلة بالرضوخ والاذعان لما أراده هذا النظام المستبد، والتنفيذ دون هوادة أو رحمة لما يُطلب منه وما لم يُطلب، وما ذلك إلا بفعل الضغط والرهبة مما يرونه من مجريات الأحداث المعاشة آنذاك، إذ تبرز الكناية في هذا الموضع وحشية الأب وقسوته، متخليًا بذلك عن غريزة الأبوة لصالح الضغط السياسي والمخابرات القمعية، كاشفة لنا بذلك عن اسوأ تابوهات العصر الحديث بشاعة وقسوة، عندما يتخلى الانسان عن انسانيته لصالح فئات ومطالب أنظمة مستبدة، وهذا ما يميز النص الابداعي عامة، إذ تتمثل" قدرتهُ على الإيحاء، واثارة الانفعال وتمثيل التباين السطحي العميق في الصورة والحدث من خلال الجمع الفجائي المباشر بين وحدتين متقابلتين"(فضل: ١٩٨٧م:٦٩)، وهو ما لاحظناه من اجتماع منزعين وشعورين في شخصية واحدة.

كذلك نجد هذا اللون البياني في قوله:" سبعة أشهر بأيامها ولياليها وأنا أتنقل بين الزنزانات بمواجهة أولئك الذين لا يجيدون إلا لغة العنف وبضع كلمات يتشدقون بها لا يدركون كنهها، ما عدا أنها جرت على لسان أسيادهم في محافل مختلفة، بسرعة كبيرة صارت لصيقة ألسنتهم، أكثر ثباتاً من أسماء أمهاتهم، التشدق بكلمات أسيادهم باب من أبواب المطابقة بالأفعال والأفكار أدخل كثيراً من هؤلاء من حيث لا يشعرون بمحال الاحتقار والكره لدى كثير من البسطاء والعامة.

لحظتها شعر مراد بصدق كلمات نوح المتوثب للإجابة وحرارة ألمه وهو يسأله عن تهمته.

ـ رغم كل ذلك الذي نقاسيه لم يكن من حقنا السؤال عن التهمة إطلاقاً، لم يكن من حق كل واحد منا سوى الانتظار ليس إلا؛ لكي يشفوا صدورهم المتعطشة للعنف والدم، قلوب تربت على العجرفة والحقد.

... كانت كلماته تكويني كلظى تموز... كان يبتلع ما في جيوبنا مثل بالوعة المياه الآسنة"(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ٤٩-٥٠).

تتبلور الكناية في النص أعلاه بمنزع سياسي سلطوي مقيت، فقوله (يتشدق بكلمات أسيادهم) كناية صفة مذمومة تمثلت بالتبعية العمياء المطلقة للنظام السياسي الحاكم، وهي تحمل محمولات ثقافية كبيرة بما تحمله من فاعلية تكشف عن طبيعة العلاقة المتبادلة بين المتكلم والسلطة التي يأخذ منها خطابه، فالتشدق لفظة تشي بالتفاخر المصطنعة، فالمتكلم لم يكن ينتج أفكاره من عندياته بل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يستعرضها طلباً للتأثير ، فكان هذا التعبير يتضمن طياته حكماً على هشاشة خطاباتهم وافتقارها إلى الأصالة، فعباراته لا تفارق ألسنتهم مهما كان وقعها وبذاءة منطقها، وكأنهم مجرد أدوات تقاد دون اختيار أو رحمة أو انسانية، بل اصبحوا وجهًا لسلطوية أخرى تقوم على مصادرة الآخرين وحقوقهم، ففي قوله:(يبتلع ما في جيوبنا مثل بالوعة المياه الآسنة)، كناية واضحة عن حجم الخراب والفساد المالي والرشوة دون رادع ديني أو اجتماعي.

أوضحت لنا الكناية في هذا النص عن حجم الدمار والتهرئة الّذي أصاب مفاصل الدولة ومن يعملون بها من أجهزة الأمن والمخابرات، الذين يرون أنفسهم فوق كل قانون وسلطة سوى سطلة الحاكم المشرعن، إذ استحالت القوانين العوبة بيدهم يُلزم بها الفقير ويقاد لها المسكين وينتفع منها الفاقد الضمير والدين.

ليعبر بعدها عن صورة كنائية موحية من خلال قوله:" لم يمهل رجال الأمن عائلة أم لقمان طويلاً، فقد هبطوا عليها كالصاعقة بسيل عارم من رجال الزيتوني، اقتادوها وعائلتها بعنف كالأضاحي للنحر، حشروهم بالباص الملعون، إلى مكان مجهول، وظل صوت أم لقمان يؤرق أمي ويبكيها وهي تطلب منها بإلحاح شديد إطفاء النار من تحت قدور الطبيخ، كانت تلك الوصية أقرب الطرق لبكاء أمي لحظة تذكرها، وقد ظلت أمي محملة بالوعود، مثل عشرات النسوة في محلتنا، كانت بيوت المحلة عزاء من الصراخ المبحوح، وأهلها في دوي أصم، كان ذلك اليوم طافحاً بفيض الاستهجان وعدم الرضا لكن ما باليد حيلة"(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ٦٧).

نلحظ وضوح المنزع الاجتماعي والسياسي في النص الماثل أمامنا، الّذي جاء وقعه من خلال العبارات المتمثلة في حشر العائلة بـ(الباص الملعون) واقتيادهم (كالأضاحي للنحر)، فهذه كناية عن عمليات القسوة والتهجير الّذي كانت السلطة تمارسه تجاه فئة عراقية متمثلة بالكرد الفيليين، وهو ما لا يمكن أن يحتمل في بلد عريق محمل بشتى أصناف الثقافات، "فالعلاقة ما بين الإنسان والمكان، علاقة جدلية – بالمعنى التّأثيري التّام"(النصير: ١٩٨٦م: ٣٩٥)، وأي تجرد أو مساس بها يحدث خللًا ملموسًا لا يستطاب أثره أو جدليته.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

فالملاحظ في هذا النص أن الروائي قام بتوظيف الكناية للتعبير عن المسكوت عنه سياسيًا آنذاك من قمع وتهجير تعسفي للعراقيين، كاشفًا بذلك عن مأساة حقيقة، بل هي من اهم الملفات التي أثيرت بعد ذلك، فعندما يحال المرء في بلده إلى لعبة بيد السلطة يراوح بها حيثما شاء وأينما أراد، تسقط بذلك كرامته وتهدر حريته.

كذلك من عظيم كناياته وترابط مسلكها مع الأحداث الدائرة في الرواية، قوله:" ليس ثمة ما يجعلني أتعجب الفرق واضح جداً، ولا تحتاج إلى براعة من فيصل القاسم ذاك القابع خلف مكتبه وهو يصب الزيت على النار ليشعل فتيل حرب كلامية بين اثنين كل منهما يدعي الصواب، تنبأت بأن ذلك الكرسي سيكون في لحظة ما سلاحاً يستخدمه أحد الضيفين بعدما يستنفد كل جمله الكلامية المنمقة والفاحشة للدفاع عن سيده؛ ليحظى برضاه وهو يدخل بنوبة من الإضحاك النادر، وها هي بالفعل كراسيهم تتطاير من فوق طاولتها.

الواقع لك أن تستكشف قبح ذلك النظام الذي حاول جاهداً تنميق صورته أمام أنظار العالم، فينفق آلاف الدولارات بشكل شبه علني على أدواته من الرجال التافهين ممن يظنهم الناس مثقفين، ولكن لو بذل تلك الأموال على شعبه لكان أفضل من صرفها على الذين ينفخون صورته ويعلون من مقامه"(الهاشمي: ٢٠٢٤م: ٩٤-٩٥).

تتجلى الكناية عن صفة بأبهى صورها هنا، تعبيرًا عن منزع مسكوت عنه سياسيًا واعلاميًا، ففي قوله:(ينفق آلاف الدولارات... على أدواته من الرجال التافهين)، كناية عن شراء الذمم وتحول الصورة المجتمعية تجاهه إلى تلميع دون شائبة، وكأنه حاكم لا يرقى له مثيل، باستخدام كل الطرق الممكنة وتجنيد كل الأقلام ممن حسبوا على المثقفين.

لكن ما يجعل عظمة الكناية هنا واضحة هو استعمال التعرية ضد سياسة البروباغندا التي تحيل ما يعاني منه الشعب من مآسي ودمار على الأصعدة إلى صورة براقة خلف هتافات مأجورة وتلميع زائف لهذا النظام المستبد.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الخاتمة:

ختامًا نتوصل إلى أهم النتائج التي استكشفناها من بحثنا، والتي تركز على بيان:

١. انتقال الوظيفة البلاغية: أثبت البحث أن الكناية في الرواية المعاصرة قد غادرت معطف الزينة الأسلوبية والترف البياني، لتتحول إلى أداة تحليلية تملك طاقة معرفية قادرة على تفكيك بنية الواقع وتشريحه.

٢. التعمية كوسيلة تعرية: تجلّت بلاغة الكناية في قدرتها الساحرة على تعرية المنظومة السياسية المستبدة وفضح آلياتها القمعية دون الحاجة إلى التصريح المباشر، متخذة من الاستتار خلف ستار اللفظ وسيلة للمواجهة.

٣. رصد المعاناة الاجتماعية: كشفت الدراسة عن منزع اجتماعي عميق ومؤلم؛ إذ غدت الصور الكنائية مرآة حية عكست مشقة الحياة اليومية، وألم الفقر، والأسى الذي يعتصر المواطن البسيط جراء الحروب.

٤. تجسيد التقية والولاء المزيف: كشف البحث عن آليات النفس البشرية في مواجهة الطغيان، حيث وُظِّفت الكناية (كعبارة عاش القائد) لتبين مصطلح الولاء السياسي المزيف كوسيلة من وسائل التقية والاضطرار لتجنب الموت والملاحقة.

٥. تعرية التغلغل الأمني والمخابراتي: بينت الكنايات المختارة تغلغل أصابع السلطة الشمولية في أدق تفاصيل المجتمع العراقي آنذاك، مما أدى إلى تآكل آصرة الجوار وتجنيد الأقارب، مفسرةً ذلك بتحول المجتمع إلى سجن مكشوف.

٦. توثيق التهجير القسري والتمزق الإنساني: رصد البحث توظيف الروائي للكناية (كالباص الملعون واقتياد الأضاحي) لتوثيق المآسي المسكوت عنها سياسيًا، المتمثلة في التهجير القسري والتعسفي للكرد الفيليين وضياع هويتهم وكرامتهم.

٧. كشف الفساد وشراء الذمم: كشفت الدراسة أبعاد الفساد المالي واستغلال السلطة من خلال الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى تعرية البروباغندا الإعلامية وزيف الخطاب الثقافي المأجور الذي يسعى لتنميق وجه الأنظمة الشمولية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٨. تأريخ التحولات الاقتصادية والنفسية الجمعية: أظهرت الخاتمة التحليلية للنصوص رصدًا بليغًا للانهيار الاقتصادي التدريجي والتدمير الروحي لملامح الأمكنة وهويتها تحت وطأة الحصار والحروب العبثية التي لم تقتل الأجساد فحسب بل مسخت الوجود.

٩. تجلي قصدية المبدع: برهنت الدراسة على أن قصدية الروائي كريم عجيل الهاشمي كانت المحرك الأساسي في صياغة مكنونات اللفظ الظاهري والمعنى الكنائي الخفي، ليصنع تلازمًا شديدًا بين الصورة والواقع المعاش.

١٠. تحرير الوعي وكسر تابوهات الصمت: يخلص البحث إلى أن بلاغة الكناية قد ارتقت في رواية "يقين المتاهات" لتكون لسان حال المسكوت عنه، فكسرت جدار الخوف وحررت الوعي الجمعي من عتمة المتاهة، محققة ذروة التعبير المجازي البليغ.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير،ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد،المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،تحقيق: أحمد الحوفي – بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة.

٢. ابن جني،أبي الفتح عثمان،(١٩١٣)الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار،(د. ط)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩١٣م.

٣. الإفريقي،محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي،(١٩٩٣)،لسان العرب: الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣.

٤. الجرجاني،عبد القاهر،(١٩٩٢)،دلائل الإعجاز : تحقيق : محمود محمد شاكر ، الناشر : مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة الطبعة، ط ٣.

٥. الرازي،الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين،(٢٠٠٤)،نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز،تحقيق: الدكتور نصر الله حاجي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١.

٦. الزَّبيدي،محمّد مرتضى الحسيني،(٢٠٠١)،تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

٧. السِّغْنَاقي،حسام الدين، حسين بن علي بن حجاج بن علي،(٢٠٠١)،الكافي شرح أصول البزودي:دراسة وتحقيق: فخر الدين سيد محمد قانت، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١.

٨. السكاكي،(١٩٨٧)،مفتاح العلوم : علق عليه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط ٢.

٩. شادي، محمد شادي،(١٩٩٥)،أساليب البيان والصورة القرآنية دراسة تحليلية لعلم البيان: دار روابي الإسلامية. د ط.

١٠. العلويّ،يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني (٢٠٠٣)،الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز:المكتبة العنصرية، لبنان، بيروت، ط١.

١١. فضل،صلاح فضل،(١٩٨٧)،إنتاج الدلالة الأدبية:ط١،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١٢. قاسم،وديب،محمد أحمد،ومحيي الدين،(٢٠٠٣)،علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط١.

١٣. المصير، ياسين النصير،(١٩٨٦)،إشكالية المكان في النّص الأدبي:ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

١٤. الهاشمي،كريم عجيل،(٢٠٢٤)،يقين المتاهات:مكتبة الياسمين للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، السماوة، ط ١.

Sources and references:

1. Al-Alawi، Yahya ibn Hamza ibn Ali ibn Ibrahim al-Husseini (2003)، Al-Tiraz li-Asrar al-Balaghah wa-'Ulum Haqa'iq al-I'jaz: Al-Maktabah al-'Ansariyyah، Lebanon، Beirut، 1st edition.
2. Al-Masir، Yasin al-Nassir، (1986)، *The Problem of Place in Literary Texts*: 2nd ed.، Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma، Baghdad.
3. Al-Razi، Imam Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar ibn al-Husayn، (2004)، Nihayat al-Ijaz fi Dirayat al-I'jaz، edited by Dr. Nasr Allah Haji، Dar Sader، Beirut، Lebanon، 1st edition. Al-Hashemi، Karim Ajil، (2024)، The Certainty of Mazes: Al-Yasmin Library for Printing، Publishing and Distribution، Iraq، Samawah، 1st edition.
4. Al-Sakkaki، (1987)، Miftah al-'Ulum: Commentary by Na'im Zarzur، Dar al-Kutub al-'Ilmiyya، Beirut، Lebanon، 2nd edition.
5. Al-Sighnaqi، Husam al-Din، Hussein ibn Ali ibn Hajjaj ibn Ali، (2001)، Al-Kafi Sharh Usul al-Bazudi: Study and Editing by: Fakhr al-Din Sayyid Muhammad Qant، Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-l-Tawzi'، 1st edition. Al-Afriqi، Muhammad ibn Mukarram ibn Ali ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i، (1993)، Lisan al-Arab: Annotations by al-Yaziji and a group of linguists، Dar Sader، Beirut، Lebanon، 3rd edition.
6. Al-Zabidi، Muhammad Murtada al-Husseini، (2001)، *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*، edited by a group of specialists، published

by the Ministry of Guidance and Information in Kuwait - the National Council for Culture، Arts and Letters in the State of Kuwait.

7. Fadl، Salah Fadl، (1987)، *The Production of Literary Meaning*: 1st ed.، University Foundation for Studies، Publishing and Distribution، Cairo.
8. Ibn al-Athir، Diya’ al-Din ibn al-Athir، Nasr Allah ibn Muhammad، Al-Mathal al-Sa’ir fi Adab al-Katib wa al-Sha’ir، edited by Ahmad al-Hawfi and Badawi Tabana، Dar Nahdat Misr for Printing، Publishing and Distribution، al-Fajjala، Cairo.
9. Ibn Jinni، Abu al-Fath Uthman، (1913)، *Al-Khasa'is*، edited by Muhammad Ali al-Najjar، n.d.، Dar al-Kutub al-Misriyya، Cairo، 1913. Al-Jurjani، Abd al-Qahir، (1992)، Dala'il al-I'jaz: Edited by: Mahmoud Muhammad Shakir، Publisher: Al-Madani Press، Cairo - Dar al-Madani، Jeddah، 3rd edition.
10. Qasim، Wadib، Muhammad Ahmad، and Muhyi al-Din، (2003)، 'Ulum al-Balaghah (al-Badi'، al-Bayan، and al-Ma'ani): Al-Mu'assasah al-Hadithah lil-Kitab، Tripoli، Lebanon، 1st edition.
11. Shadi، Muhammad Shadi، (1995)، *The Styles of Expression and Qur'anic Imagery: An Analytical Study of Rhetoric*: Dar Rawabi al-Islamiyya. n.d.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية